لان العلمية فيها لم يكن سببا لمنع الصرف واذا كانت العلمية سببا لمنع الصرف
فينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف
بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قلنا في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه
غير منصرف لوزن الفعل والعلمية ونحو لا تعتبر الوصفية والوصف فان جعل
علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية ونحو لا تعتبر الوصفية لانها تضاد
العلمية وان نكر لا يصير منصرفا بل بقي غير منصرف كذلك لان الوصفية الزائلة
بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش ينصرف **قال** المرفوعات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على ضربين مظهر كضرب
زيد ومضمر نحو كضربت زيدا وزيد ضرب **اقول** لما كان الصنف الثالث من اصناف
الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان
لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد
على وجه تقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات
لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب
والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال زيد او بزيد او غلام زيد والمرفوعات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات

باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس
الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان
الرفع اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني
الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي الجر اعني
الكسرة للمضاف اليه ونقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة
الفتحة في الخفة والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في
الكثرة فتناسبا فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم
من فعل وشبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل مقدم
عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت كلم فان التاء ضمير بارز
اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه
الفعل اسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه فان ما اسند اليه شبه
الفعل وهو ضارب كما سيجيء في مباحث كل ذلك عن قريب
**قال** والملحق به خمسة اضرب المبتدا وخبره **اقول** لما ذكر الاصل في المرفوعات
اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب

Copyright © King Saud University